

الدرس 3 / شرح المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير /

سورة الفاتحة (1) / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلة واتم التسليم
اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المفسر رحمة الله تعالى سورة الفاتحة بسم الله -

00:00:00

او المختصر. المختصر هو كلام الكثير ترى. هم. فقط ادى هذا الى انه اختصر كامل كثير فيصح ان تقول قال ابن كثير قال ابن كثير
رحمه الله تعالى اسماء الفاتحة ومعناها -

00:00:20

يقال لها الفاتحة اي فاتحة الكتاب خطأ وبها تفتح القراءة في الصلوات ويقال لها ايضا ام الكتاب عند الجمهور. وقد ثبت في
الصحيح عند الترمذى الترمذى وصححه عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين ام القرآن وام
الكتاب والسبع المثانى القرآن العظيم -

00:00:40

ويقال لها الحمد ويقال لها الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم عن ربه قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله
رب قال الله حمدني عبدي الحديث. فسميت الفاتحة صلاة لانها شرط فيها ويقال لها الرقية. لحديث ابى سعيد في الصحيح -

00:01:00

رقى بها الرجل السليم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك انها رقية؟ وهي مكية؟ قال ابن عباس وقتادة
ابو العالية لقوله تعالى ولقد اتيتك سبعا من المثانى والله تعالى اعلم عدد اياتها وهي سبع ايات بلا خلاف والبسمة -

00:01:20

ایة مستقلة من اولها كما هو عند جمهور قراء الكوفة. وقول جماعة من الصحابة والتبعين وخلق من الخلف. عدد كلماتها وحروفها
قالوا وكلماتها خمس وعشرون كلمة وحروفها مائة وثلاثة مائة وثلاثة عشر حرفا. لماذا سميت ام -

00:01:40

كتاب قال البخاري وفي اول كتاب التفسير وسميت ام الكتاب لانه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة وقيل ان كما
سميت بذلك لرجوع معاني القرآن كله الى ما تضمنته. قال ابى جرير والعرب تسمى كل جام كل كل جامع -

00:02:00

كل جامع امر او مقدم او مقدم لامر اذا كانت له توابع تتبعه. او يقدم مقدما للامر. اذا كانت له توابع تتبعه هو لها امام
جامع اما امام امام جامع اما فتقول للجلدة التي تجمع الدماغ ام الرأس ويسمون لواء الجيش ورایات -

00:02:19

التي يجتمعون تحتها امة قال وسميت مكة ام القرى لتقديمها امام جميعها وجمعها ما سواها. وقيل لان الارض منها. روى الامام
احمد عن ابى هريرة عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في ام القرآن. هي ام القرآن وهي

00:02:44

المذان وهي القرآن العظيم. وروى ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى عن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هي ام القرآن هي فاتحة الكتاب وهي السبع المثانى ذكر ما ورد في فضل الفاتحة. روى الامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى في

00:03:07

الا رضي الله عنه قال كنت اصلى فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه حتى صليت. قال فأتيته فقال ما منعك ان
تأتيني؟ قال قلت يا رسول الله اني كنت اصلى قال الم يقل الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لاستجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم

لما يحييكم ثم قال - 00:03:27

لاعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد. قال فاخذ بيده فلما اراد ان يخرج من المسجد قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمك اعظم سورة في القرآن؟ قال نعم الحمد لله رب العالمين. هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. وهكذا - 00:03:47
رواه البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه روى البخاري في فضائل القرآن عن ابي سعيد الخدري قال كنا في مسيرة لنا فنزلنا فجاءت فقالت ان سيد الحي ان سيد الحي سليم وان وان نفرنا غيب فهل من - 00:04:07

فقام معها رجل ما كنا تمام وان نفرنا غيب فهل منكم راق؟ فقام معها رجل ما كنا أئبته برقة فرقاه فبراً فامر له ثلاثين شاة وسقانا لينا فلما رجع قلنا له اكنت تحسن رقية او كنت ترقى؟ فقال لا ما رقيت الا بام الكتاب - 00:04:27

قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي لا تحدثوا شيئا حتى نأتي ونسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم. روى مسلم في صحيحه والنسائي في سننه عن ابن عباس قال بين - 00:04:52

بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبرائيل اذ سمع نقیدا فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح من ما فتح قط قال فنزل منه ملك فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشر بنورين قد اوتتهم لم يؤتھما نبی قبلک - 00:05:12
فاتحة فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. لم تقرأ لم تقرأ حرفًا منها الا اوتيته. وهذا لفظ النسائي ولمسلم نحو ولمسلم نحوه. روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها ام القرآن - 00:05:33
 فهي خداج ثلاثا غير تمام. فقيل لابي هريرة انا نكون خلف الامام فقال اقرأ بها اقرأ بها في نفسك. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأله. فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال - 00:05:54

الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي وقال مرة الي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأله. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت - 00:06:14

عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأله. وهكذا رواه النسائي وفي لفظ عند مسلم والنسائي نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأله وهو انه قد اطلق فيه لفظ الصلاة والمزاد القراءة - 00:06:34
كقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا. اي بقراءتك كما جاء مصراها به في الصحيح عن ابن عباس وهكذا قال في هذا الحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما زال ثم بين تفصيل هذه القسمة في قراءة الفاتحة فدل على - 00:06:53

عظمة القراءة في الصلاة وانها من اكبر اركانها اذ اطلق العادة واريد بها جزء واحد منها وهو القراءة. كما اطلق لفظ القراءة والمزاد به الصلاة في قوله وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا. والمزاد صلاة الفجر كما جاء مصراها به في الصحيحين - 00:07:13

لانه يشهد لها ملائكة الليل وملائكة النهار فدل هذا كله على انه لابد من القراءة للصلاة وهو اتفاق وهو اتفاق من العلماء. وقد دل عليه الحديث المذكور حيث قال صلوات الله وسلامه - 00:07:33

من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج والخداج هو الناقص فما فسر به في الحديث غير تمام وايضا قد ثبت في الصحيحين عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة كتاب وفي صحيحي ابن خزيمة وابن حبان عن - 00:07:48

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزي صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن. والاحاديث في هذا الباب كثيرة تفسير الاستعاذه واحكامها قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد

بالله انه هو السميع العليم - 00:08:08

وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن السبئة نحن اعلم بما يصفون وقل رب اعوذ بك من همزات واعوذ بك ربى ان يحضرنون وقالت تعالى ادفع بالنتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ -

00:08:28

واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله انه السميع العليم. فهذه ثلاث ايات ليس لهن رابعة في معناها. وهو ان الله تعالى يأمر مصانعة العدو الانسي والاحسان والاحسان اليه. ليرده عنه طبعه الطيب الاصل - 00:08:48

الى الموالاة والمصافحة ويأمر بالاستعاذه به من العدو الشيطاني لا محالة. اذ لا يقبل مصانعة ولا احسانا ولا يتغى غير هلاك ابن ادم لشدة العداوة بينه وبين ابيه ادم من قبل كما قال تعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة وقال تعالى -

00:09:07

فان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوه حزبا يكونوا من اصحاب السعيرو قال افتتخذون وذرите اولياء من دوني وهم لكم بئس الظالمين بدر. وقد اقسم للوالد ادم عليه السلام انه له لمن الناصحين وكذب فكيف معاملته لنا وقد قال - 00:09:27

بعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. وقال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس انه سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولون والذين هم به مشركون ومعنى قوله فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله - 00:09:47

من الشيطان الرجيم اي اذا اردت القراءة كقوله تعالى اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم. الاية اي اذا اردتم القيام والدليل على كذلك والدليل على ذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. روى الامام احمد بن حنبل رحمة الله عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام - 00:10:07

من الليل فاستفتح صلاته وكبر قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك. ثم يقولون لا الله الا الله ثلاثة ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثته. ورواه اهل السنن الاربعة وقال الترمذى هو اشهر شيء في هذا الباب. وقد فسر - 00:10:27

الهمز بالموتى وهي الخنق والنفخ بالكبير والنفث بالشعر كما رواه ابو داود وابن ماجة عن جبير ابن مطعم عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل في الصلاة قال الله اكبر كبيرا ثلاثة الحمد لله كثيرا سبحان الله بكرة واصيلا ثلاثة اللهم اني اعوذ بك من - 00:10:47

الرجيم من همزه ونفخه ونفثه. قال عمرو همز همز الموتة ونفخة الكبر. ونفثه الشعر. وقال ابن ماجة حدثنا علي بن المنذر حدثنا ابن فضيل حدثنا عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:07

قال اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه قال همزه الموتة ونفخة الكبر ونفثه الشعر. روى الحافظ وروى الحافظ ابو احمد ابن علي ابن المثنى الموصلي في مسنده عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال تلاحي رجالان - 00:11:27

عند النبي صلى الله عليه وسلم فتمزع انف احدهما غضبا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم شيئاً لو قاله لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وكذا رواه النسائي في اليوم والليلة. روى البخاري عن سليمان بن سرج رضي الله عنه قال استب رجالان عند النبي - 00:11:45

صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس فاحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:05

كما قال اني لست بمجنون وقد رواه ايضا مع مسلم وابي داود والنمسائي وقد جاء في الاستعاذه احاديث كثيرة يطول ذكرها هنا وموطنها الاذكار وفضائل الاعمال والله اعلم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:12:25

اما بعد في هذا الفصل ما يتعلق باحكام او بشيء من احكام فاتحة الكتاب. وابتدأ رحمة الله تعالى اولا حساب تسمية هذه السورة وباسمائها تسمى هذه السورة بسورة الفاتحة وتسمى ايضا بسورة ام القرآن - [00:12:46](#)

وتسمى ايضا بالسبع المثاني وتسمى ايضا بالصلاه. وتسمى ايضا بالرقية. وتسمى ايضا باسماء كثيرة ذكرها السيوطي رحمة الله تعالى وبلغها اسماء كثيرة رحمة الله تعالى. وقد ورد في ذلك احاديث صحاح عن النبي صلى الله - [00:13:06](#)

عليه وسلم في بعض ما ذكره ابن كثير هنا رحمة الله تعالى اما كونها فاتحة الكتاب لان الله سبحانه تعالى افتتح كتابه بها فسميت بذلك بافتتاح القراءة بها. وسميت ايضا الفاتحة لان المصلي يفتح - [00:13:27](#)

صلاته بها فلاجل هذا سمي بفاتحة الكتاب. وسميت باسم القرآن لان ما تفرق في القرآن يرجع وجميع معاني القرآن من جهة المعاني قد شملتها هذه السورة ففيها الثناء على الله عز وجل. وفيها ايضا تبين معنا عبودية الله وفيها ايضا ما يتعلق - [00:13:47](#)

بطريق الناجين والهالكين لجمعت الامثال والاحكام والثمرة. فالقرآن اما ان يبين اسماء الله وصفاته او ان يبين احكام الله وشرعه اواما ان يبين ثمرة السالكين اليه سبحانه وتعالى في هذه السورة - [00:14:19](#)

جمع فيها الحمد والثناء وجمع فيها حقيقة العبودية لله عز وجل التي هي التي هي شرعيه وحكمه سبحانه وتعالى فيها ايضا ثمرة السالكين بهذا الطريق. وعقوبة الزائفين عنه. بقوله اهدا الصراط المستقيم. ثم بين - [00:14:43](#)

انعمت عليهم وبيننا صراطا لمغضوب عليهم غير الضالين او غير الضالين الذين هم ضلوا. فسميت بذلك ام القرآن. ولانها ايضا هي المتقدمة على غيرها في الصلاة. ولا ولا يجوز للمصلي - [00:15:03](#)

ان يقدم عليها شيئا من القرآن فيقدمها ثم يأتي بما بعدها. وسميت بالرقية بما جاء في الصحيحين ابي سعود رضي الله تعالى عنه في قصة الذي لدغته عقرب ثم رقاد قال انها رقية وما ادرك انها رقية مع انه رقاد بسورة الفاتحة وجاء عند - [00:15:20](#)

انه رقادها انه رقاد بها سبع مرات يكررها عليه سبع مرات وسميت ايضا السبع المثاني كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان هي السبع المثاني انها هي السبع المثاني. وسميت بالصلاه لما جاءه ابو هريرة في صحيح مسلم. انه كما قال يقول الله عز وجل - [00:15:43](#)

قسمت الصلاه بيني وبين عبدي نصفين. ثم فسر هذه الصلاه بقوله اذا قال الحمد لله رب العالمين. قال حمدني عبدي الى الى الحديث تبين انه قسم الصلاه التي هي الفاتحة الى قسمين قسم له سبحانه وتعالى وقسم لعبده وقسم بينه وبين عبده - [00:16:03](#)

فاول الايات الثلاث الحمد والرحمن ومالك يوم الدين هذه كلها هذه كلها تمجيد لله عز وجل ثناء على الله سبحانه وتعالى. واهدا الصراط المستقيم صراط الذين الى اخر السورة هذا للعبد وهو سؤاله وطلبه النجاة والهدایة. واياك نعبد هذا حق الله الذي ولله واياك نستعين هذا هو حق - [00:16:23](#)

المخلوق فالله يعبد والله المعين سبحانه وتعالى. وهذا الذي بينه وبين عبده فهذه بعض اسماء سورة الفاتحة. وهي مكية على في قول عامة اهل التفسير. انها نزلت في مكة وقيل انها نزلت - [00:16:48](#)

مرتين مرة في مكة ومرة في المدينة وال الصحيح انها مكية. وعدد اياتها عند اهل العلم انها سبع ايات بالاجماع على خلاف بينهم في تقسيمها فمنهم من يدخل في هذه السبع البسمة ومنهم من يخرج البسمة منها وال الصحيح في هذه البسمة في البسمة - [00:17:09](#)

انها اية مستقلة يؤتى بها للفصل بين السور. وليس هي اية من سورة الفاتحة. وان كان القراء المكيين يجعلونها اية من الفاتحة وقد ذهب الى هذا الشافعي فجعلها من فاتحة الكتاب وامر بقراءتها في الصلاه. وهذا القول قال به كما - [00:17:31](#)

ذكرت بعض اهل العلم والذي عليه الجمهور ان البسمة ليست اية فاتحة الكتاب وانما هي اية يؤتى بها الفصل بين السور ودليل ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي قبل قليل يقول الله فيه قسمت الصلاه بيني وبين عبدي نصفين افتتح الصلاه بقوله - [00:17:50](#)

ادا قال الحمد لله رب العالمين قال الله عز وجل حمدني عبدي فافاد هذا ان البسمة ليست من سورة الفاتحة وانما هي اية يؤتى بها الفصل بين السور وهي اية بالاجماع - [00:18:10](#)

من سورة النمل. اذا اول اياتها هي الحقيقة قولك او قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. هذه الاية الاولى الرحيم هي الثانية مالك يوم الدين هي الثالثة اياك نعبد واياك نستعين هي الرابعة التي بين العبد وبين والثلاث الايات الباقيه اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت - 00:18:24

عليهم هذه ايتان غير الضالين هذه الاية الثالثة. اذا هنا ثلاث وهنا ثلاث واياك نعبد واياك نستعين هي الاية المتوسطة بين الثلاث والثلاثة هي سبع ايات. مما يدل على ان البسمة ليست اية من سورة الفاتحة - 00:18:44

وذكر هنا سبب تسميتها باسم القرآن وقد بینا ذلك كما ذكرت قبل قليل قال هنا ايضا ذكر ما ورد في فضل الفاتحة صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري من حديث خبیب بن عبد الرحمن الحفص بن العاص عن ابی - 00:19:04

سعید بن المعلی عن ابی سعید المعلی انه قال قال النبي وسلم لا حتى اعلمك بأفضل سورة. فافضل سورة في القرآن هي سورة الفاتحة هي سورة الفاتحة. والحديث الذي جاء في هذا الباب نص في هذه المسألة. حيث ان النبي قال له - 00:19:24

قال لاعلمنك اعظم سورة لاعلمنك اعظم سورة في القرآن فلما اراد قال له ذلك قال نعم الحمد لله رب العالمين وهذا دليل على ان القرآن يتفضل وان كلام الله يتفضل - 00:19:44

وان بعضه افضل من بعض ولا يعني قوله ان ان كلام الله تفاضل ان الذي ان المفضول فيه شيء من النقص او العيب او ما شابه بل هذا كفر بالله عز وجل من قال ذلك. لكن هو فاضل كله وبعده افضل من بعض. فاعظم اياته اية الكرسي - 00:20:04

وافضل واعظم سوره هي سورة الفاتحة والبقرة وال عمران هي زهراوي القرآن وهم من افضل السور ايضا قال ايضا كان نسير وذكر ايضا من الحديث حديث ما رواه البخاري فضائل القرآن عن ابی سعید الخدري في قصة التدبيغ او السليم وهذا سمي هذا اللديغ سليما - 00:20:24

باب التفاؤل فالعرب من طبيعتها ان تسمي الاشياء باضدادها تفاؤلا فيسمون الصحاري والمهالك مفاوز تفاؤلا بقطعها والفوز في النجاة فيها. ويسمى اللديغ عندهم سليما تفاؤلا من انه سيسلم. ومع ذلك ان هذا الكافر الذي - 00:20:47

تقاه ابو سعید الخدري رضي الله تعالى عنه رقاہ بسورة الفاتحة وسورة الفاتحة من قال ابن القيم رحمة تعالى وقد اصابه شيء من المرض والتعب والاعياء. قال لقد جربت هذه السورة قرأت على نفسي فرأيت لها العجب العجاب من جهة - 00:21:08 التأثير على الابدان فهي مؤثرة على الابدان من جهة الصحة وايضا مؤثرة على القلوب من جهة السلامة. فجميع القرآن اجتمعوا بسورة الفاتحة وجميع معاني الفاتحة اجتمعت في قولك او في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. فهذا هو المقصود الخلق ان يعبدوا - 00:21:28

العبد ربه سبحانه وتعالى ولا يمكن ان يعبد الله الا بعون الله وتوفيق الله سبحانه وتعالى. يقول ابو سعید لما نزل على هؤلاء القوم واستقرأوهم شيئا من القراءة فلم يضيقوهم فتركوه فلدغ رجل من القوم او سيد القوم واهل القبيلة - 00:21:48

في مكة خارجين او نساء او في مكان بعيد. فاتوا لهؤلاء وقال هل منكم من راق؟ قال ابو سعید نعم انا ولكن لا القيم حتى يجعل لنا جعلة فاشترط عليهم شيئا من قيل انه اشترط من ثلاثين شاة. اشتربط عليهم ثلاثين شاة. فشارطوه على ذلك - 00:22:08 فكان يجمع يقرأ ويجمع بزاقه ويتأفل. ويجمع بزاقه ويتأفل. يقول فكانما نشط من عقال وشفى وقد قرأ عليه سبع مرات بجعدها باسناد فيه شيء من الكلام لكنه يقبل التحسين قال قرأ - 00:22:28

سبعة مرات يجمع مزاها ويتأفل عليه حتى شفاه الله عز وجل. مع ان البرقي كان كافرا. الا ان القرآن نفع فيه وذلك لاحسان ظن الكاف بكلام الله عز وجل. ولقوة القارئ واعتقاده بان بان كلام الله شافي نافع - 00:22:47

فنفع ذلك الكافر بهذا القرآن. نفع الله عز وجل هذا الكافر بهذا القرآن. والقرآن هدى للمتقين بل هو هدى للخلق اجمعين. وخص تفین بالهدى لأنهم اکثر الناس انتفاعا به. بل الكافر لو قبل هذا الحق لاصبح له ايضا هدى ولكنه ليس هدى له - 00:23:07 لانه اعرض عنہ اعرظ عنہ ولم يقبل كلام الله عز وجل. فهذا حين يدل ايضا انها تسمى بسورة الرقية. واعظم ما يرقى الانسان به نفسه ان يرقى نفسه فاتحا للكتاب. وايضا يدخل في هذا المعنى قراءة المعوذتين. فان ايضا من مما يحسن ان يرقى المسلم بها -

نفسه فهي المغوزات التي كان وسلم يعوذ نفسه بتعاويذ فلما نزلت المغوزة لما نزلت المغوزتان ترك ما كان يعوذ به نفسه مكتفى بالمغوزتين صلى الله عليه وسلم مما يدل على ان المغوزتان ان ان المغوزتين ايضا مما مما يرقى فيها - 00:23:47

نفسه ثم ذكر ايضا حديث ابن عباس عند مسلم قال بين وسلم وعنده جبريل عليه السلام سمع نقليطا فوقه اي سمع صوتا وفوقه فرفع البصر الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء ما فتح قط قال فنزل - 00:24:07

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشر بنورين قد اوتيت قد اوتيتهما لم يؤتتهما نبى قبلك. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة اي ان الله اعطي نورين ولم يعطهما احد قبله صلى الله عليه وسلم وهذا النوران هما فاتحة الكتاب - 00:24:27

سورة البقرة لن تقرأ حرف منها الا اذا اوتتها. وهذا الحديث صحيح رواه مسلم. بنحوه وفيه ان العبد اذا قال اهدا الصراط المستقيم ان الله يحبه. صراط الذي انعمت عليهم ان الله يحبه ايضا. واما في حديث - 00:24:50

آ الاخوات في سورة البقرة فان الله يقول قد فعلت قد فعلت قد فعلت. عندما يقول لا تحملنا ما لا يضيق الله قد فعلت ربنا لا تؤاخذنا اسئلة واخطار يقول الله قد فعلت لا يقول الله قد فعلت. وكل ما يدعو به المسلم من اخر الآيات في سورة البقرة فان - 00:25:10

الله يقول عقبها قد فعلت سبحانه وتعالى. ثم بين مسألة قراءة الفاتحة في الصلاة. ونقل اتفاق اهل العلم على لابد لها بالقراءة وهذا محل اجماع ان الصلاة لابد فيها من قراءة خاصة الامام والمنفرد. اما المأمور فان قراءة الامام قراءة - 00:25:30

لمن خلفه على قول جمع من اهل العلم. اما الامام المنفرد فلا بد ان يقرأ في اختلف اهل العلم فيما يلزم امام من القراءة الجمهور ذهب الى انه يلزمهم الى انه يلزمهم قراءة الفاتحة وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ الكتاب فصلاته - 00:25:50

صلاته باطلة وقد ذكر في ذلك عدة احاديث عبادة بن الصامت وابي هريرة لا صلاة لمن لم يقرأ في هذا الكتاب لا تجزئ صلاة لا يقرأ في هذا الكتاب كلها - 00:26:10

تدل على اي شيء تدل على وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة. وادب النبي يقرأ فيها فان صلاته خداع خداع الخداع كما جاء هريرة رضي الله تعالى عنه. وهذا هو القول الصحيح من اقوال اهل العلم ان قراءة الفاتحة واجبة. على الامام وواجبة على المنفرد وان المأمور - 00:26:20

ايضا يلزمهم ان يقرأ الفاتحة في في الصلاة في الصلاة السرية وفيما لا يجهر فيه الامام. يجب عليه ان يقرأ اما ما يجهر فيه فان قراءة الامام قراءة لمن؟ خلف على الصحيح من اقوال اهل العلم. ثم ذكر ما يتعلق بالاستعاذه. والاستعاذه - 00:26:40

سنة باتفاق اهل العلم قراءة القرآن سنة لمن اراد ان يقرأ القرآن ان يستعين. ذهب بعض اهل العلم الى ان الاستعاذه تكون بعد القراءة لا قبلها. واخذوا بظاهر القرآن. اخذوا بظاهر القرآن - 00:27:00

جاء ذاك عن الاسماك رضي الله تعالى عنه وذهب اليه ابن حزم رحمة الله تعالى لكن الذي عليه الجماهير ان قوله اذا قرأت القرآن فاستعد بالله ان بمعنى اذا اردت ان تقرأ - 00:27:14

كما كانت من اذا اراد ان يدخل الخلاء قال اعود الى الخبث والخبيث سيقول ذاك اذا دخل وانما اذا اراد ان يدخل الخلاء فكذلك نقول لقويك اذا اردت ان تقرأ اذا اذا - 00:27:24

قرأت القرآن اي اذا اردت ان تقرأ القرآن وليس معناه اذا قرأت ان تستعيد وان قال به بعض اهل العلم اما الذي على الجمهور ان الاستعاذه يكون قبل القراءة اختلف في حكم الاستعاذه على اثار اقوال منهم من يرى وجوبها دائمًا في كل قراءة يريد ان يقرأها وانه يجب على المسلم اذا قرأ القرآن ان يستعيذ بالله من الشيطان - 00:27:34

ومنهم من يرى ان الاستعاذه مرة واحدة في العمر. ومنهم من يرهم قول الجمهور ان الاستعاذه سنة لمن اراد ان يقرأ القرآن مستحب ان يستعيذ قبل القراءة لقوله تعالى اذا قرأت القرآن فاستعد بالله. وبهذا قال الجمهور ودليل ايضا دليل عدم الوجوب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم مسيء - 00:27:54

صلاته الاستعازة لم يعلمه الاستعازة اذا اراد ان يصلني مما يدل على عدم وجوبها وهو الاقرب والله تعالى اعلم اما قول اذا قرأت القرآن اي اذا اردت ان تقرأ فانه يتتأكد في حرك ان ذكر ان هناك عدو انسى وعدو جناني وان العدو - [00:28:15](#)
والانسي قد يتالف ويستلطف حتى يميل قلبه الى الى من اساء اليه. ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه كان ولي الحمد
هذا العدو هو العدو الانسي. قد تحسن اليه قد تتلطف معه. قد تعامله بالحسنى. فينقذ وتتنقلب عداوته الى الى مودة - [00:28:35](#)
والى محبة اما الشيطان الذي هو الشيطان عدو الجنى الشيطان الذي هو العدو الجنى فان هذا لا بالتلطيف معه ولا يؤمر بالاحسان اليه.
لان عداوته ابدية غير منقطعة. ولا يعني هنا ان نقول ان ان - [00:28:55](#)

هذا الحكم هينظر على الجن فان الجن منهم الكفار ومنهم وانا المراد هنا الشياطين لهم ذرية ابليس لعنه الله اما الجن فقد يحسن
الىهم ايضا من باب دعوته للإسلام وتنظيم الاسلام لكن هذا حكم خاص لا يعمم وانما يكون هذا في بعض الاحيان اما الشيطان الذي هو
العدو - [00:29:15](#)

اللى هو الشيطان وحزبه فان هذا علاجه ان نستعيذ بالله واما ينزعنه من شيء نزع فاستعد بالله انه السميع العليم فهذا الذى يفعله
المسلم مع عدو الشيطان يستعيذ بالله من شره يتحصن من ضرره او - [00:29:35](#)
من كيده ومكره يحفظ الاوراد والاذكار التي تدفعه وليس له دفاع الا باللسان ولا يمكن دفع الشيطان بالمقالة. لا يمكن الشيطان
المقالة وانما وانما يدفعه بالاستعازة والتحصن وقد يكون قد يكون الافعال ايضا في الصلاة تنفع الشيطان. آآ الاعمال الصالحة بالابدان
تدفع الشيطان. اما - [00:29:55](#)

مقاتلته فلا يمكن ان يقاتل الشيطان في السيف والسداد. وانما يقاتل بالحجۃ والبيان. وبالتعوذ والاوراد والتحصن فان هذا هو الذى
يدفع الشيطان كما سيأتي معنا الاذان هو خاص بالاذان الذى هو للوقت فقط - [00:30:25](#)
ولا يعم اي اذى واضح؟ هذا والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد اللي يقرأون الفاتحة اربعين مرة لا لا
اصل. نقول اكتر ما ورد في قراءة الفاتحة انها تقرأ سبع مرات في دبر الرقية - [00:30:45](#)

فقط اما اما قراءة الوجه على قراءتها اربعين مرة والف مرة دون ان يعني يقرأها الانسان محبة لها آآ من باب يرقى نفسه يقول لا حرج
ما في بأس لكن ليس مشروع لا اصل اخذ الاموال الطافية يا شيخ في الرقية وش تدلوا بحديث - [00:31:05](#)
او لا هذا اولا نقول هل اخذ هل اخذ الاجرة هنا من باب الجعالة ومن باب الاجارة؟ على خلاف بها العلم وال الصحيح انه اخذها
من باب انه يعني قد يقال انه اخذها من باب الجعالة - [00:31:25](#)
ويكون الاجر متعلق بالشفاء. فإذا شفي اخذ استحق الجعالة. وإذا لم يشفى لم يستحق. وهذا باب الدعاء جائز والقول اخذ من
باب الاجارة اي انه اجر نفسه لهم بقراءة هذه الرقية. فيأخذها من باب افراغ تفريغ الوقت ليس على القرآن - [00:31:45](#)
ويقول احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله عز وجل. واضح؟ واما اشتراط ثلاثين شاة او لا نقول هذا كافر اصلا وحقه والواجب عليه
ان يستضيفهم وان يقرئهم فلما لم يقرؤهم ولم يضيفهم - [00:32:05](#)

اشترط على هذه الجعلة والا لو كان مسلما او كان قد فعل معهم ما يحصل فعله لما اخذوا منه شيئا. ومع ذلك نقول اخذ الجعالة
والايحارة على قراءة القرآن. لكن المبالغة في ذلك المبالغة في ذلك ودفع ودفع - [00:32:25](#)
الاموال له هذا شيء فيه شيء من السفر. اكثر ما يشفى على يد اللي ما ياخذ فلوس ترى بصدقه ومن اكثر ما يشفى للبي ما ياخذ فلوس
لأنه صامت وان اللي ياخذ فلوس هذا غير صحيح - [00:32:45](#)

هذا غير مسألة انه لا يشفى الا من ياخذ مجانا هذه غير صحيحة. نقول العبرة بالقراءة قد يقرأ الذي بغير عوض ولا ينفع الله بقراءته
وقد يقرأ الذي بعوضه ينفع الله بقراءته. العبرة - [00:33:05](#)

في اليقين الذي يقع في قلب القارئ واليقين الذي يقع في قلب المقرئ عليه يشبه ابن القيم القارب بالظواهري السيف ومحل الضرب
لابد ان يكون هناك فاعل وما حل يستقبل الفعل - [00:33:26](#)
فلو ضرب بسيفه على حجر لثقب السيف وما تضر بالحجر ولو ضرب السيف بعرضه او بعرضه على لحم لا لما حصل القطع ولا حصل

الدفع فلا بد ان يكون السيف صلتا - 00:33:42

ولابد ان يكون المحل قابلا اذا كان القارئ معه من اليقين مثل قوة السيف وكون السيف اذا صمت مستنا والمحل كالمكان الطري الذي ينقطع بسرعة نفع باذن الله عز وجل - 00:34:00

اما الرقيقة اما الاجرة اما اشياء عارضة لا دخل لها في القراءة. ابو سعيد قرأ واشترط وشفى الله هذا البلاء ما في عقول
صح ؟ وابن عباس يقول ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما احق - 00:34:21

ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله عام في الرقيقة حابب التدريس. لكن لا شك الانسان ينقص من اجره الاخرميي بقدر ما اخذ الاجر
الدينويي. وش قال يستدل بهذا الحديث عن اللي يصلبي بالناس ويأخذ اجرة ؟ ايه. مثلا اللي يروح يسافر. يؤخذ بهذا - 00:34:38
الكل جاهز. ما يكون التجارة نيته بس نيته ايش يقرأ له وش ذا بيت لكنه قل جائز اسألني قل ما في بأس واضح مثلا اسم التجربة
سواء في القراءة بعد او لا ما في بأس وبالتالي ما في بأس لكن ما يؤخذ ما يقال انه سنة - 00:35:02

او انه عبادة ابن القيم ذكر هذا انه من قال بعد الفجر قبل صلاة الفجر يا حي يا قيوم لا الله الا انت من الظالمين اربعين مرة او يا حي
يا قيوم رحتك استغيث الا رأى لها اثرا عجيبا يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اربعين مرة - 00:35:23

بعضهم يقول هذا القاري المقيم قبل ان يسلك مسلك اهل الحديث واهل السنة فهو كان في شيء من التصوف فهذا كان من من لوثات
التصوف الذي كان عنده سابقا واضح ؟ هكذا نقول اذا قال الانسان ذكر وكروه - 00:35:38

ما بدننا ننشر فضل هذيك المكررة يا حي يا قيوم فاستغيث يا حي يا قيوم ولم يقصد عددا معينا بعينه ما قال لي هذا العدد مقصود
نتعلم بالاشكال في تحديد العدد بعينه الى ونقص ما ينفع - 00:35:56

ولو زاد ماله ؟ يقول هذا الباطل واضح ؟ قناعة شخصية ما لها قناعة ها لكن واحد وقع وقع معه في النهاية اربعين مرة لكن
لو زاد ما يضر عندي اعتقادي لو زاد حكمها هل هل يحصل التفل ما يحصل - 00:36:09

قال لا يحصل كبار ابارك اذا اذا حدد العدد وربط النفع بهذا العدد نقول ما يجوز لكن لو قال لنا هذا العدد اسهل ارفق بي انا اريد تراك
ما استطيع ابا اقف على اربعين. لو زدت فهو خير لي لكن ما اقدر - 00:36:24

ولو نقصت ما في مشكلة اشكال لكن انا احب العدد هذا اخذ المثل السابع ان الله خلق مثل السبع خلق الله السماوات السبع وخلقهن
السبع فتفاول بهذه العدد انا اخذ به - 00:36:42

والكتابة عن الجرح تلبس كتابة مسكيين هو يسول عليه بشرط والكتابة تزول في وقتها ما يتركها. يكتب يزول ويمسح بسرعة لانه اذا
تركه فيه نوع امتهان ولا يكتب القرآن على مكان ممتهن - 00:36:54

عالجهة مثلا هذي باسبوع هذا مكان معظم. ولا يجوز له ان يكتب على جبهته ويسلام عليها واضح ؟ الحديث هذا يا شيخ ؟ هو كتاب
كبير اخذ اكتر من صديقك صديقك ؟ هذى - 00:37:14

يؤخذ من الحديث يؤخذ من الحديث جواز رقية الكافر. طيب شيخنا اذا كانت هل الرقيقة مطلقة ؟ يعني حتى في بعض الاذكار اللي
فيها ادعية اني ولا بس اللهم اغفر له وارحمه لا اعيذك بكلمات الله التامات من كل شيء. وهو اصلا شيطان. من كل عين من كل -
00:37:31

العين واللامة ما في بأس الرقيقة ينكر لك عدوا. لا والله ينكر لعدونا الحين حنا اعداءه. تقيد يا شيخ. ما يجوز هذا. ايه لابد يدعو بدعاء
ما في دعاء المسلمين - 00:37:55

لك اللهم اللهم اشف عبدي هذا يمكن لك عدو قال عدو الله ما في بأس الصحيح معناه ينكر العدو انه يسلم معناه يسلم يعني واضح ؟
ويمشي اصابعه ويسلم. اللهم اشف عبدي هذا يمكك عدوا يمشي صادقا قل جيد. جزاك الله خير. انت ادللي بالاسلام - 00:38:07

فالله اشاف عبدي هذا يقيم دينك ويظهر شعائرك نقول جزاك الله خير ما في بأس لكن العلاج هو اللهم اشفه من مرضه. اللهم عافه من
مرضه. وايضا نقول اذا دعوت له - 00:38:26

احتبس انك تدعوه له من باب ايش ؟ ان يسلم يقول ابن عثيمين الزبيدي من دعا لظالم فقد احب ان يعصي الله مسلم من دعا لظالم فقد

احب ان يعصى الله - 00:38:37

فكيف بك؟ تقول اللهم اشف هذا الكافر ليش تدرش فيه ايش عشان اذا دعيته وشفاه الله وش بيصير يسب الله ويسب الرسول
ويسب الصحابة هاك فهنا نقول الكافر يرقى من باب هذا ابو سعيد ما رقى ابتداء انما القاه بجعلة - 00:38:53 -
يعني كأنها اجرة انت في الوقت انت الرقيقة التي عرضتها لك مقابلها اي شيء اياها او الاجرة اللي اياها لكن المسلم هل ينزل زي الكافر
نقول المسلم بقاء ورقتنه نافعة يعني بقاء المسلم مما يحبه الله اما كان بقاء ما يحبه الله ورسوله - 00:39:12 -
ما يحب المحبة شرعية وارادة شرعية ما يحبه الله سبحانه وتعالى ولا ولا يحب بقاءه سبحانه وتعالى الله يحسن - 00:39:33 -